جامعة قاصدي مرباح ورقلة
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
قسم علم الاجتماع والديمغرافيا

مذكرة مكملة لنيل شهادة ماستر أكاديمي

الميدان: العلوم الاجتماعية

الشعبة: علم الاجتماع

التخصص: علم الاجتماع التربية

إعداد الطالب: بن كانو حليمة

بعنـــوان:

ممارسة العنف الرمزي من المعلمين وعلاقته بطموح التلميذ

– دراسة ميدانية لتلاميذ السنة الرابعة متوسط بولاية ورقلة–

نوقشت وأجيزت علنا بتاريخ:

2023/06/...

أمام لجنة المناقشة المكونة من الأساتذة:

الإسم واللقب	الدرجة العلمية	الجامعة	الصفة
برقية سهيلة	أستاذ محاضر ب	جامعة ورقلة	رئيسا
بن زياني محفوظ	أستاذ مساعد أ	جامعة ورقلة	مشرفا ومقررا
شرقي رحيمة	أستاذ محاضر أ	جامعة ورقلة	مناقشا

الموسم الجامعي:2023/2022

إهـــــــــداء

إلى من غرسوا فينا حب العلم والديا .....

أهدي ثمرة جهدي إلى من علمني العطاء وإلى من أحمل اسمه بكل افتخار وأرجو من الله أن يمد في عمرك لترى ثمارا قد حان قطافها بعد طول الانتظار "أبي العزيز "

إلى ملاكي في الحياة وإلى معنى الحب والحنان إلى بسمة الحياة وسر الوجود وإلى من كان دعائها سر نجاحي" أمي الحبيبة "حفظهما الله وأدامهما تاج على رأسي.

أهدي تخرجي لإخوتي وأخي "إسماعيل "وبنات أختي "رزان، أحمد، ريان"

ولصديقة عمري أحلام

شكر وتقدير

أشكر الله العلي القدير الذي أنعم على بنعمة العقل والدين. القائل في محكم التنزيل "وفوق كل ذي علم عليم" سورة يوسف أية 76. صدق الله العظيم.

وقال رسول الله (صلى الله عليه وسلم):"من صنع إليكم معروفا فكافئوه، فإن لم تجدوا ما تكافئونه به فادعوا له حتى تروا أنكم كافأتموه".....(رواه أبو داوود).

وأثني ثناء حسنا على والداي

وأيضا وفاء وتقديرا واعترافا مني بالجميل أتقدم بجزيل الشكر لأولئك المخلصين الذين لم يألون جهدا في مساعدتنا في مجال البحث العلمي، وأخص بالذكر الأستاذ الفاضل: بن زياني محفوظ لتفضله بقبول الإشراف على هذه الدراسة وصاحب الفضل في توجيهي ومساعدتي في تجميع المادة البحثية، فجزاه الله كل خير كما نتقدم بالشكر للجنة المناقشة الأستاذة شرقي رحيمة والأستاذة برقية سهيلة.

- **فهرس المحتويات:**

العنوان	الصفحة
إهداء	I
شكر وتقدير	II
فهرس المحتويات	III
فهرس الجداول	IV
	V
ملخص الدراسة	VI
مقدمة	أ
الفصل الاول: المقاربة المنهجية للدراسة	
تمهيد الفصل	03
-أسباب اختيار الدراسة	03
-تحديد الموضوع	03
-الدراسات السابقة	04
-إشكالية الدراسة	11
-مفاهيم الدراسة	13
-النظريات السوسيولوجية للدراسة	16
-منهجية الدراسة	23
-صعوبات الدراسة	24
الفصل الثاني: المقاربة الميدانية للدراسة	
تمهيد الفصل	26
-مجالات الدراسة	26
-مجتمع الدراسة	27
-العينة	27
-العينة وخصائصها	28
-عرض وتحليل نتائج الفرضيات	29
-نتائج الدراسة	43
-مناقشة النتائج	44

خاتمة	46
المقترحات	47
قائمة المراجع	46
قائمة الملاحق	50

فهرس الجداول:

رقم الجدول	عنوان الجدول	صفحة الجدول
01	يوضح توزيع أفراد العينة حسب متغير الجنس.	28
02	يوضح توزيع أفراد العينة حسب متغير السن.	28
03	يوضح معاناة التنمر من طرف المعلم	29
04	يوضح الأسباب التي تجعل المعلم يسيء للتلميذ	29
05	يوضح التعرض لأنواع الشتائم من قبل المعلم	30
06	يوضح إهتزاز المكانة الاجتماعية للتلميذ	30
07	يوضح فقدان الأمان الاجتماعي في بيئة التعليم	31
08	يوضح مخلفات التنمر	31
09	يوضح إنعدام قدرة التلميذ على تغيير الواقع	32
10	يوضح الخوف من مواجهة الآخرين	32
11	يوضح صعوبة التلاميذ في تكوين الصداقات	33
12	يوضح شعور التلميذ بالتهميش من طرف المعلم	33
13	يوضح تمضية التلاميذ معظم أوقاتهم بالتسكع في الشوارع	34
14	يوضح تردد التلاميذ في اتخاذ قرارتهم المصيرية	34
15	يوضح العلاقة بين من يعاني التنمر ومخلفات التنمر	35
16	يوضح العلاقة بين أسباب التنمر والشعور بالتهميش	36
17	يوضح العلاقة بين اهتزاز المكانة ومعاناة التنمر	37
18	يوضح العلاقة بين أسباب التنمر وفقدان الأمان الاجتماعي	37
19	يوضح العلاقة بين أسباب التنمر وانعدام القدرة على تغيير الواقع	38

20	يوضح العلاقة بين أسباب التنمر والتسكع في الشوارع	39
21	يوضح العلاقة بين أسباب التنمر والخوف من مواجهة الآخرين	40
22	يوضح العلاقة بين أسباب التنمر وصعوبة تكوين الصداقات	41
23	يوضح العلاقة بين أنواع الشتائم والتردد في اتخاذ القرارات المصيرية	42

فهرس الملاحق:

رقم الملحق	عنوان الملحق	صفحة الملحق
01	دليل المقابلة	50

- **ملخص الدراسة:**

تهدف الدراسة إلى معرفة العلاقة بين العنف الرمزي الممارس من قبل المعلمين ومستقبل التلميذ،

حيث بلغ عدد العينة 29 تلميذ وتلميذة، تم اختيارهم بطريقة قصدية وتم الاعتماد في الدراسة على المنهج الوصفي وذلك باستعمال المقابلة لجمع البيانات من التلاميذ، حيث قسمت الدراسة إلى فصلين الذي تم فيه التحقق من صحة التساؤلات.

_و في الأخير توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها :

•تعود أسباب العنف الرمزي الذي يمارسه المعلم على التلميذ سببه نقص مهارات الذكاء لديه .

•أغلب أنواع العنف الرمزي المطبق في المدارس هو السخرية .

•من أهم الآثار السلبية للعنف الرمزي المعرض له التلميذ هو إهتزاز مكانته الإجتماعية.

•العنف الرمزي يفقد التلاميذ الإحساس بالأمان الإجتماعي داخل المؤسسات التربوية .

•من أهم آثار العنف الرمزي التسرب المدرسي و تفضيل التسكع في الشوارع.

الكلمات المفتاحية: العنف الرمزي – المعلم –طموح التلميذ –العنف.

Abstract :

The study aims to learn the relationship between symbolic violence practiced by teachers and the pupil's future.

The sample number was 29 pupils , chosen in a deliberate manner and rrrelied on the prescribed curriculum using the interview to collect data from the pupils . the study was divided into two classes in which questions were verified.

Finally, the study reached a set of results, the most important of which are:

The reasons for the symbolic violence practiced by the teacher on the student are due to the lack of his intelligence skills.

Most types of symbolic violence applied in schools is sarcasm.

One of the most important negative effects of the symbolic violence that the student is exposed to is the shaking of his social status.

Symbolic violence makes students lose a sense of social security within educational institutions.

One of the most important effects of symbolic violence is dropping out of school and preferring to hang out in the streets.

Keywords: Symbolic violence-teacher-pupil's future-violence.

مقدمة:

العنف هو سلوك معنوي أو مادي ترافقه قوة وإلحاق الأذى بالآخرين ويعتبر العنف من أهم القضايا التي تواجه المجتمع باعتباره آفة سلبية تؤدي إلى نتائج وخيمة. تعددت أنواع العنف من بينها العنف المادي والأسري والعنف الرمزي الذي هو عبارة عن عنف لطيف وغير محسوس و غير مرئي بالنسبة لضحاياه و هو عنف يمارس عن طريق الوسائل الرمزية الخالصة أي عبر التواصل و تلقين المعرفة على وجه الخصوص. وهو أساس الدراسة وتم تسليط الضوء عليه بناءا على انعكاسه السلبي على الفرد والجماعة .ومن بين أبرز الأماكن التي يكثر فيها العنف الرمزي المؤسسات التعليمية التربوية التي هي حيز يتواجد فيها أفراد بغية التعلم و هي مؤسسات ينحصر دورها الرئيسي و مهمتها الرئيسية في توفير العلم و عادة ما تكون مراقبة من قبل بعض سلطات حكومية .و يعود سبب العنف في المدارس إلى ضعف الرقابة و تحصين الإداري و قد يمارس هذا العنف كذلك من قبل المعلمين: بإهانة التلميذ و السخرية منه و التنمر و تحطيم النفسي للتلميذ .و هذا قد يآثر بالسلب على مستقبل التلميذ و ينعكس عليه سلبا أما ب: دخوله في إكتئاب أو إنسحاب من المدرسة ، لإنحلال خلقي ، بحيث تطرقت في دراستي إلى فصلين تبرز أهم الآثار العنف الرمزي على مستقبل التلميذ ، وقد حاولت من خلال بحثي هذا تسليط الضوء علي ظاهرة العنف الرمزي الممارس من قبل المعلمين و إنعكاسه على مستقبل التلميذ من خلال طرح الخطة المنهجية التالية:

- الفصل الأول تحت إسم المقاربة المنهجية للدراسة تضمن : أسباب إختيار الموضوع الموضوع ، و تحديد الدراسة ، الدراسات السابقة ،الإشكالية، النظرية المفسرة للدراسة ، المنهجية و صعوبات الدراسة.

-أما الفصل الثاني فكان يتمحور حول المقاربة الميدانية للدراسة وتضمن :تمهيد ،مجالات و مجتمع الدراسة،العينة و خصائصها،عرض وتحليل النتائج ،نتائج الدراسة و مناقشتها.

وفي النهاية تم التطرق للخاتمة ،المقترحات .

الفصل الأول:المقاربة المنهجية للدراسة

تمهيد

1. أسباب إختيار الواسة .
2. تحديد الموضوع.
3. الواسات السابقة .
5. إشكالية الواسة .
6. مفاهيم الواسة.
7. النظويات السوسيولوجية للواسة.
8. منهجية الواسة .
9. صعوبات الواسة.

- **تمهيد الفصل:**

سيقدم هذا الفصل الجوانب المفاهيمية للبحث الإشكالي حول العنف الرمزي الذي يمارسه مدرسوا المدارس وعلاقته بمستقبل التلميذ ،بالإضافة إلى صياغة فرضيات البحث كأداة للمناهج و الدوافع الرئيسية ،لا سيما جوانب مجالها ، بالإضافة إلى الأسباب التي أدت إلى إختيار هذه الدراسة ، مع التأكيد على الأهمية العلمية و العملية للدراسة و توضيح الغرض الذي تستند إليه،من أجل تحديد المفاهيم الأساسية المرتبطة إرتباطا وثيقا بالبحوث السابقة و المناهج النظرية.

1.أسباب إختيار الموضوع :

أ.أسباب ذاتية :

- ✓ الرغبة الذاتية في دراسة هذا الموضوع .
- ✓ التعرض الشخصي للعنف الرمزي .
- ✓ الرغبة في معرفة إلى أية درجة يؤثر العنف الرمزي على التلاميذ .

ب . أسباب موضوعية :

- ✓ إنتشار وتفشي ظاهرة العنف الرمزي في المدارس .
- ✓ حداثة الموضوع ويعتبر من المواضيع المسكوت عليها إضافة إلى قلة الدراسات فيه .
- ✓ تسليط الضوء على الفئة المعرضة للعنف الرمزي .
- ✓ إنتماء الدراسة لميدان تخصص علم الإجتماع التربية .

2.أهداف الدراسة :

- معرفة أبعاد العنف الرمزي داخل المدرسة .
- إكتشاف طبيعة العلاقة بين هذا النوع من العنف وبين تحقيق مستقبل التلميذ.
- معرفة الأسباب والعوامل التي تساهم في ظهور العنف الرمزي.

3.أهمية الدراسة :

تتجلى أهمية هذه الدراسة في تسليط الضوء على ظاهرة جدية متفشية في المؤسسات التربوية والتعليمية التي تمارس ضد التلاميذ من طرف المعلمين التي لها تأثير سلبي على مستقبل التلميذ وعلى المدى البعيد ، بحيث أردت الكشف عن معاناة و كيفية مواجهة هذا النوع من العنف الذي يسمى بالعنف الرمزي و العوامل التي تساهم في ظهوره و الخروج بحلول للحد من هذه المشكلة التي أصبحت تشكل تهديدا لمستقبل الأجيال.

4.الدراسات السابقة :

•**الدراسة الأولى :** التي قام بها الطالب أحمد عادل عبد الفتاح محمد،(مدرس الصحافة بقسم الاعلام التربوي).

عنوان الدراسة : العنف الرمزي المدرك بوسائل الإعلام الجديدة و علاقته بمفهوم الذات و الأمن النفسي لدى شباب المصري ،دراسة ميدانية .

صاحبها : أحمد عادل عبد الفتاح محمد.

تساؤلات الدراسة :

- ما العلاقة بين العنف الرمزي المدرك بوسائل الإعلام الجديدة ومفهوم الذات والأمن النفسي لدى الشباب المصري، عينة الدراسة ؟

فرضيات الدراسة :

- توجد علاقة إرتباطية دالة إحصائيا بين معدلات إستخدام الشباب عينة الدراسة وسائل الإعلام الجديدة و أبعاد مقياس العنف الرمزي المدرك.
- توجد علاقة إرتباطيةدالة إحصائيا بين تعرض الشباب للعنف الرمزي بتلك الوسائل و أبعاد مفهوم الذات و الأمن النفسي لديهم.

نوع الدراسة ومنهجها :

تنتمي الدراسة الحالية إلى الدراسات الوصفية ، حيث تعني بوصف العلاقة بين العنف الرمزي المدرك بوسائل الإعلام الجديدة و مفهوم الذات و الأمن النفسي لدى عينة الدراسة.واعتمد على منهج المسح الإعلامي عبر أسلوب المسح الميداني و أسلوب المقارنة لعينة الدراسة .

عينة الدراسة:

طبقت الدراسة على عينة عمدية متاحة قوامها (200) مفردة من الشباب المصري مستخدمي وسائل الإعلام الجديدة بأربع محافظات هي : (الدقهلية ، القاهرة ، المنيا، بور سعيد) من (18–35 سنة)،وقد تم سحب العينة وفق أسلوب كرة الثلج .

أدوات الدراسة :

- إستمارة إستقصاء .
- مجموعة النقاش المركزة: أجري 8 مقابلات.

نتائج الدراسة :

- ✓ **الفرضية الأولى** : يتضح من الجدول السابق أن قيم معامل الإرتباط جاءت دالة إحصائيا عند مستوى (0،01) وتبين وجود علاقة إرتباطية طردية بين معدلات إستخدام عينة الدراسة ،تلك الوسائل و أبعاد مقياس العنف الرمزي المدرك، فكلما زاد إستخدام الشباب تلك الوسائل زاد إدراكهم لهذا العنف ، وبذلك ثبتت صحة الفرض بشكل كلي .
- ✓ **الفرضية الثانية** :وجود علاقة إرتباطية عكسية بين تعرض المبحوثين للعنف الرمزي في تلك الوسائل و كل من مفهوم الذات و الأمن النفسي ، فبلغت معاملات الإرتباط (0,337) (–0,746) و هي قيم دالة عند مستوى (0,01)، و كانت قيم (ر) دالة في الأبعاد الفرعية للمقياسين، و بذلك ثبتت صحة الفرض بشكل كلي ، و يمكن تفسير ذلك بأنه كلما إزداد إدراك البمحوثين لمظاهر العنف الرمزي فإن أبعاد مفهوم الذات الخمسة تتأثر سلبا و حدوث ضعف في مستوى شعور الأفراد

بالأمن النفسي ، و يتجلى ذلك أثناء محاولتهم إثبات ذواتهم و تحقيق أهدافهم عبر ممارسات عنيفة من خلال الإعلام الجديدة بشكل يزيد من النظرة التشاؤمية لديهم نحو المستقبل و عدم الرضا عن الوقوع في العزلة عن المجتمع .

- **ما يستفاد من الدراسة:**

ساهمت هذه الدراسة في إثراء الجانب النظري الذي يتمثل في العنف الرمزي ، و أستعملت الباحثة المنهج الوصفي مثل دراستي الحالية ، في حين تختلف في متغيراتها حيث تناولت العنف الرمزي المدرك بوسائل الإعلام الجديدة ،أما دراستي تناولت ممارسة العنف الرمزي من قبل المعلمين و علاقته بمستقبل التلميذ.

•الدراسة الثانية :

عنوان الدراسة (مقالة):العنف الرمزي المدرك و علاقته بالعجز المتعلم لدى طلاب الجامعة.

صاحبها: إسلام عبد الحفيظ محمد عمارة أستاذ علم النفس التربوي المساعد–كلية التربية النوعية –جامعة دمياط.

تساؤلات الدراسة :

- ما العلاقة بين العنف الرمزي المدرك و العجز المتعلم لدى طلاب الجامعة؟
- ما الفروق في العنف الرمزي المدرك و العجز المتعلم تبعا لمتغير النوع و التخصص الدراسي ؟

فرضيات الدراسة :

- توجد علاقة إرتباطية موجبة دالة إحصائيا بين درجات أفراد عينة البحث من طلاب الجامعة على مقياس العنف الرمزي المدرك و مقياس العجز المتعلم بأبعاده .
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات عينة البحث على مقياس العنف الرمزي المدرك تعزى لمتغير النوع لصالح الذكور و التخصص الدراسي لصالح التخصص التربوي .

منهج البحث :

إعتمد الباحث على المنهج الوصفي الإرتباطي و الفارقي إذ حاول الكشف عن العلاقة الإرتباطية بين العنف الرمزي المدرك و العجز المتعلم بأبعاده ، والفروق وفق متغير النوع و التخصص على مقياس الرمزي المدرك والعجز المتعلم ،وكذلك إختيار القدرة التنبؤية للعنف الرمزي المدرك في العجز المتعلم .

عينة الدراسة :

تكونت العينة الأساسية البحث من (200) طالب وطالبة من كليات التربية و التربية النوعية (قطاع تربوي) و كليات الطب ، الصيدلة (قطاع طبي) جامعتي دمياط وأسيوط ، وتراوحت أعمار أفراد عينة البحث بين (18–24 سنة) عام .

أدوات الدراسة :

- مقياس العنف الرمزي المدرك .
- مقياس العجز المتعلم .

نتائج الدراسة :

- ✓ **الفرضية الأولى:** هناك علاقة إرتباطية موجبة بين العنف الرمزي و العجز المتعلم لدى الطلاب عينة البحث ، وتتفق هذه النتيجة مع ما توصلت إليه نتائج عبد الباسط متولي خضر و آخرون.
- ✓ **الفرضية الثانية :** عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور و الإناث في العنف الرمزي المدرك حيث بلغت قيمة "ت" (1،53) وهي غير دالة إحصائيا.

➢ **ما يستفاد من الدراسة:**

تناولت الدراسة العنف الرمزي و علاقته بالعجز المتعلم حيث جعلتني أنظر للموضوع من زاوية أخرى بحيث إستعمل الباحث المنهج الوصفي مثل الدراسة الحالية ، فحين تختلف الدراسة الحالية من ناحية عينتها

ومتغيراتها التي كانت تتمحور حول العنف الرمزي المدرسة علاقته بالعجز المتعلم لدى طلاب الجامعة ،أما دراستي ممارسة العنف الرمزي من قبل المعلمين و علاقته بمستقبل التلميذ.

•الدراسة الثالثة :

عنوان الدراسة(مجلة تاريخ العلوم) : تجليات العنف الرمزي الممارس على المعلم في ظل تطبيق المقاربة بالكفاءات ، دراسة ميدانية بالمدارس الإبتدائية بولاية الجلفة .

صاحبها:عطول الباتول .

تساؤلات الدراسة:

- هل يتعرض المعلم في المدرسة الجزائرية من جراء المقاربة بالكفاءات للعنف الرمزي؟
- ماهي مظاهر هذا العنف الرمزي ؟

فرضيات الدراسة:

- يمارس ضعف تكوين المعلم في مجال مقاربة التدريس بالكفاءات عنفا رمزيا على المعلم
- كثافة الموارد في المنهاج الدراسي الجديد و إكتظاظ الصف الدراسي بالتلاميذ يشكلان عنفا رمزيا على المعلم أثناء التدريس بالكفاءات .

منهج الدراسة :

بما أن طبيعة الدراسة إستكشافية إستطلاعية تهدف إلى معرفة صور و تجليات العنف الرمزي الذي تمارسه المقاربة بالكفاءات نتيجة عدم تهيئة الشروط و الظروف الموضوعية لتنفيذها،وحيث أن طبيعة الدراسة هي التي تفرض المنهج المتبع، فإن المنهج المناسب هو المنهج الوصفي .

عينة الدراسة :

عدد أفراد العينة المطلوبة هو (100) أي (10%) ،والتي أختيرت بطريقة عشوائية بسيطة.

الأداة الدراسة :

الإستبيان .

نتائج الدراسة :

- ✓ **الفرضية الأولى :** وجود بيئة مدرسية غير إيجابية ، فغياب المكتبة المدرسية يعيق التعلم الذاتي للمتعلم و يرهق المعلم في تنفيذ طرق التدريس كما أن غياب الإصدارات للمجلات الدورية مؤشر يعكس ضعف المبادرة لدى المدراء على الخصوص و إهمالهم لتوفير الظروف المشجعة لتبني المعلم لكل جوانب المقاربة.
- ✓ **الفرضية الثانية :** تؤكد نتائج الجدول رقم ((13أن نسبة 57%من إستجابات أفراد العينة ترى بوجود صعوبات في المكاملة بين التعليم النظري و التطبيقي ، و يعود ذلك إلى قلة التطبيقات الميدانيةللمعارف ، فالنظرية الواردة في المنهاج الدراسي الجديد و صعوبة ربط محتوى البرامج بالحياة الاجتماعية .

- ➢ **ما يستفاد من الدراسة:**

كانت هذه الدراسة بمثابة فرصة للتعرف بأن المعلم أيضا يتعرض للعنف الرمزي وليس دائما هو من يقوم به تجاه التلاميذ ، إستعمل الباحث المنهج الوصفي مثل المنهج المعتمد في دراستي الحالية، في حين تختلف هذه الدراسة التي كانت تتمحور حول تجليات العنف الرمزي الممارس على المعلم في ظل تطبيق المقاربة بالكفاءات ،أما دراستي ممارسة العنف الرمزي من قبل المعلمين و علاقته بمستقبل التلميذ.

•الدراسة الرابعة :

عنوان الدراسة (مجلة التغير الاجتماعي): دلالات العنف الرمزي كما يدركها التلاميذ وعلاقتها بإنجازهم الأكاديمي (دراسة ميدانية على عينة من تلاميذ المرحلة الثانوية).

صاحبها: رقية وافي –جامعة بسكرة، الجزائر.

الكلمات المفتاحية : العنف الرمزي – الإنجاز الأكاديمي .

تساؤلات الدراسة:

ما طبيعة العلاقة بين دلالات العنف الرمزي حسب إدراك التلاميذ لها و إنجازهم الأكاديمي ؟

تساؤلات الفرعية :

• ما دلالات العنف الرمزي الظاهرة في المدرسة حسب إدراك تلاميذ المرحلة الثانوية ؟

• هل توجد علاقة إرتباطية دالة إحصائيا بين دلالات العنف الرمزي و مجالات الإنجاز الأكاديمي لدى تلاميذ المرحلة الثانوية ؟

•هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى أقل من 0,05 بين التلاميذ المنجزين و غير المنجزين لدلالات العنف الرمزي ؟

منهج الدراسة :

المنهج الوصفي ، فهو إستقصاء ينصب على ظاهرة من الظواهر التعليمية أو النفسية أو الإجتماعية أخرى .

مجتمع الدراسة وعينته :

يتمثل مجتمع الدراسة في تلاميذ المرحلة الثانوية بولاية بسكرة و تم إختيار العينة بطريقة عينة عشوائية البسيطة ، وتكونت عينة الدراسة من 100 تلميذ خلال السنة الدراسة 2017/2016.

أدوات جمع البيانات :

- مقياس الإنجاز الأكاديمي لقشقوش و الأعسر 1983
- مقياس العنف الرمزي لشاكو صفاء و عيسى بن حدوش2011.

- **نتائج متعلقة بتساولات الدراسة :**

- ✓ **نتيجة التساؤل الأول :** و يتضح من خلال النتائج الموضحة في الجدول أن أكثر دلالات العنف الرمزي ظهورا في المحيط المدرسي كما يدركها التلاميذ هي العلاقة بين المعلم والمتعلم و التقييم التعسفي .
- ✓ **نتيجة التساؤل الثاني :** من خلال دراسة الإرتباطا تبين الدرجة الكلية لكل مجال مع المجالات الأخرى أنه توجد إرتباطات دالة إحصائيا بين كل دلالات العنف الرمزي و مجالات الإنجاز الأكاديمي ،بإستثناء البيئة المدرسية غير الشاملة حيث لم يتبين وجود علاقة إرتباطية بينه وبين مجالي التفوق و الإمتياز ومجال الثقة في النجاح ، وبذلك نكون قد تحققنا من أنه توجد علاقة إرتباطية دالة إحصائيا بين دلالات العنف الرمزي و الإنجاز الأكاديمي لدى تلاميذ المرحلة الثانوية.
- ✓ **نتيجة التساؤل الثالث:** لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين تلاميذ المنجزين و غير المنجزين في دلالات العنف الرمزي كما يدركها التلاميذ بالنسبة لمحور نوع الإنضباط التربوي.

- ➢ **ما يستفاد من الدراسة:**

ساهمت هذه الدراسة في تقديم العلاقة بين العنف الرمزي و الإنجاز الأكاديمي بحيث ساهمت نتائجها في المقارنة بينها وبين دراستي،وأستعملت الباحثة في هذه الدراسة المنهج الوصفي مثل دراستي الحالية،في حين توافقت و عينتي التي تتمثل في التلاميذ.

5.الإشكالية :

لا يعتبر العنف ظاهرة جديدة وليدة اليوم أو الأمس القريب، إنما هي ظاهرة تضرب بجذورها في أعماق التاريخ الإنساني حتى تصل إلى بدء الوجود الإنساني على وجه هذه البسيطة ، و قصة قابيل و هابيل هي أبرز مثال على ذلك ، حيث شهدت الأرض آنذاك أول جريمة قتل عرفها التاريخ الإنساني تم إستخدام العنف فيها.

العنف هو واحد من تلك الكلمات التي يعرفها كل شخص منا ، و بالرغم من ذلك فمن الصعب تعريفها ، وكما إستخدمها السيكولوجيون و أطباء النفس و العقل و علماء التربية و الإجتماع فهي تغطى مدى واسعا جدا من السلوك الإنساني ، إلا أنه يمكننا القول إن العنف هو وسيلة لإلغاء الآخر ، ويصبح العنف بهذا المعنى شكلا من أشكال الإستبداد و تهميشا للآخر و إلغاء دوره أو إلغاء إستنادا إلى ضروب الإستغلال و الظلم و العدوان و الحرمان و الطغيان و الفقر و التهميش و عدم المساواة.(محمود سعيد الخولي،2008 ،ص 59)

و يعرف (فيليب برنو) وآخرون (141:1975) العنف بأنه : القوة التي تهاجم مباشرة شخص الآخرين وخبراتهم (أفرادا أو جماعات) بقصد السيطرة عليهم ، بواسطة الموت و التدمير و الإخضاع أو الهزيمة .(محمود سعيد الخولي ،2008، ص 59) ،و للعنف عدة أنواع ومنه نتطرق إلى العنف الرمزي و هو مفهوم سوسيولوجي معاصر يعني أن يفرض المسيطرون طريقتهم في التفكير و التعبير و التصور الذي يكون أكثر ملاءمة لمصالحهم ، ويتجلى في ممارسات قيمية ووجدانية و أخلاقية وثقافية تعتمد على الرموز كأدوات في السيطرة مثل الإشارات و الدلالات و المعاني، فهو عنف ناعم خفي هادئ ،غير مرئي .

ولقد ظهر التعريف الأول للعنف الرمزي في كتاب (إعادة الإنتاج) لكل من "بيير بورديو"و "جان كلود باسرون" عام 1970,ويعرف بأنه " كل سلطة عنف رمزي ، أي كل سلطة تطلب فرض دلالات و تطال فرضها على أنها شرعية أن تواري علاقات القوة التي منها مقام الأس لقوتها، إنما تزيد إلى علاقات القوة تلك ،أي تحديدا قوتها الرمزية وهذا يعني أن العنف الرمزي يرتدي حلة سلطة معنوية خفية تفرض نظاما من الأفكار و الدلالات والمعاني.(بوصبيعات حياة ، ص 293) ويعد مفهوم العنف الرمزي واحدا من المفاهيم المهمة التي تصدرت طروحات (بيير بورديو) المبكرة عام 1972 الذي عرفه بأنه عنف لطيف وغير محسوس بالنسبة لضحاياه أنفسهم، وهو عنف يمارس عبر الطرائق و الوسائل الرمزية الخالصة أي عبر التواصل و على وجه الخصوص عبر عملية التعرف و الإعتراف و هو أيضا صنوف من التصرفات و الأقوال و الأفعال و الحركات و الكتابات ، التي من شأنها أن تلحق الأذى بالإتزان النفسي و أن تعرض عمله و حياته للخطر وهو أكثر خطورة من باقي الأنواع المادي و اللفظي والجسدي ،لأنه عنف عادي و بسيط ولا شعوري ، ولا يعترف به مجتمعنا على أنه عنف بل تعود عليه الناس ، وقبلوا به ماداموا خاضعين لمجموعة من الحتميات و الجبريات المجتمعية التي تتحكم فيهم، ويعملون على تكريسها في واقع حياتهم،

ومن ثم لا ترى لدى الناس أي رفض أو مقاومة لهذا العنف المعنوي و الرمزي، بل يعتبرونه فعلا عاديا، على الرغم من خطورته و آثاره الخطيرة مجتمعيا و ثقافيا و سياسيا و إقتصاديا ونفسيا ، خاصة على التلاميذ الذين تعرضوا على هذا النوع من العنف من قبل المعلمين أي إلحاق الضرر للتلميذ عن طريق الكلام مما سوف يسبب لهم عقد و إضطرابات نفسية و إجتماعية تؤثر على دراستهم و مستقبلهم ،و هذا ما يقودنا إلى طرح التساؤل التالي :

- هل ممارسة العنف الرمزي من قبل المعلمين له علاقة بمستقبل التلميذ؟

•التساؤلات الفرعية :

- ما واقع العنف الرمزي المسلط على التلاميذ ؟
- هل للعنف الرمزي تأثير ذو أبعاد إجتماعية على مستقبل التلميذ؟
- ما جوانب العنف الرمزي التي قد تعيق للوصول إلى مستقبل سليم للتلميذ؟

•الفرضية العامة :

- توجد علاقة بين العنف الرمزي الممارس من قبل المعلمين على التلميذ بمستقبله.

•الفرضيات الجزئية :

- ممارسة التنمر له علاقة بالجوانب الإجتماعية للتلميذ.
- ممارسة التنمرله علاقة بجانبه الإتصالي للتلميذ .
- ممارسة التنمرله علاقة بجانبه المعنوي للتلميذ.

6.تحديد المفاهيم :

1.مفهوم العنف :

لغة : كلمة عنف في اللغة العربية من الجذر (ع.ن.ف)،و يعرفه إبن منظور (429:1992)بأنه الخرق بالأمر و قلة الرفق به، و هو ضد الرفق ، و يعرفه الطريحى (104:1983) في مجمعه بأنه الشدة و

المشقة ، ضد الرفق ، ويعرفه أبو هلال العسكرى (241:1994) بأنه التشديد في التوصل إلى المطلوب .(محمود سعيد الخولي،2008، ص 58)

إصطلاحا : ويمكن تعرف العنف (violence) بشكل عام بوصفه مفهوما على أنه "سلوك أو فعل يتسم بالعدوانية يصدر عن طرف قد يكون فردا أو جماعة أو طبقة إجتماعية أو دولة ، بهدف إستغلال طرف آخر و إخضاعه في إطار علاقة قوة غير متكافئة إقتصاديا وإجتماعيا و سياسيا،مما يتسبب في إحداث أضرار مادية أو معنوية أو نفسية لفرد أو جماعة أو لطبقة إجتماعيةأو لدولة أخرى.(أمل سالم العواو ،2016,ص25)

إجرائيا : هو سلوك عدواني يقوم به شخص بالإعتداء على الآخرين بطريقة ما،سواء كان جسدي أو لفظي و تتمثل مظاهره في :

العنف الأسري ،العنف المدرسي ، العنف الإجتماعي ،العنف الرياضي ،العنف السياسي . .

2.مفهوم العنف الرمزي :

لغة :عنف :عنف ، عنفا وعنافة بالرجل : لم يرفق به و عامله بشدة ، العنف و العنف والعنيف :الشدة و القسوة.

رمزي : الذي يرمز إلى شيء ، الذي يتضمن رمزا (أشياء رمزية) الذي يعبر مباشرة عن الأفكار بعلامات التي من شأنها توحي بالأشياء .(الظاهر مرزق ، ص 181)

إصطلاحا :

–ونحن نحاول التعرض لإشكالية العنف الرمزي و عنف اللغة الإجتماعي و علاقته بأفعال الكلام ، حرى بنا الوقوف عند ضبط مفهوم العنف الرمزي ، و بالإستناد إلى ما قدمه "**بورديو**" في معالجته مسألة العنف الرمزي فنص مفهومه الإصطلاحي له يتمثل في أن العنف الرمزي هو :"عنف يمارس بتواطئ ضمني من قبل هؤلاء الذين يخضعون له و أولئك الذين يمارسونه بالقدر الذي يكون فيه أولئك كما هؤلاء غير واعين ممارسة هذا العنف أو الخضوع له .

• ويشكل مفهوم العنف الرمزي واحد من أكثر إكتشافات"**بورديو**"أهميته و يمثل حجر الزاوية في كتاباته السوسيولوجية و التربوية ، ويعرفه في كتابه –**الحس العملي**– بأنه :«عنف ناعم خفي ،غير مرئي ، وهو خفي ومجهول من قبل ممارسيه و ضحاياه في آن واحد، و يتجلى هذا العنف في ممارسات قيمية ووجدانية و أخلاقية و ثقافية.»(علوط، 2017،ص 122)

• فالعنف الرمزي مقارنة بأي شكل آخر من الأشكال العنف يكون غامضا مستترا خفية ناعما ، ولكن نتائجه قد تكون كارثية فيما يتعلق بتوجهات الحياة الإجتماعية بمساراتها الفكرية و الإيديولوجية ، ويضاف إلى ذلك أنه عنف إشكالي وظيفي، يحمل في ذاته طابعا إيديولوجي ،وهو يثير كثيرا من الجدل بين الباحثين المفكرين ، ويتخذ العنف الرمزي مجموعة من المظاهر ، يتخذ العنف الرمزي طابعا إجتماعيا بحيث يحدث داخل المجتمع كرد فعل عن السلوكيات و الممارسات العنيفة، والعنف الرمزي ذو طابع خاص لإستخدامه جملة من الرموز و الدلالات ،وهذا الترميز قد يكون (مشاكل إجتماعيةو إنحراف وتعبير لفظي أو كتابي أو خطي).(عبد الرحمن الأحمد،2021 ، ص 15)

إجرائيا:

هو أسلوب يتميز بتقليل قيمة وشأن التلميذ و إنكار قدراته و مهاراته و إستلاب حقوقه بإستخدام الرموز و الإشارات اللفظية و الدلالاتو السخرية منه و التنمر عليه بشتى أنواعه التي يمارسها المعلمين على التلاميذ التي بإمكانها تهديم ثقته بنفسه و تأثر على مستقبله.

3.مفهوم المعلم :

• المعلم في اللغة هو المرشد أي أنه المرشد في رحلة المعرفة طوال حياة الطالب،هو شخص ذو خبرة كما أنه يعتبر حجر الزاوية ، فهو يعلم الصواب من الخطأ ، والجيد من السيء ، والأسود من الأبيض .فهو لا يقدم معلومات فحسب، بل هو الذي يساعد طلابه في الوصول إلى الطريق الصحيح ، و المعلم يكون فدائيا لطلابه و يجهزهم الحياة . (فاطمة الزهراء مصر، 2018)

• من النظرة الأولى تبدو إجابات الأسئلة عن هذا الموضوع (من هو المعلم ؟) واضحة . المعلم شخص مزود بالمسؤولية لمساعدة الآخرين على التعلم والتصرف بطريقة مختلفة و جديدة .

• يرى **كوبر** (**cooper**,1999) أن المعلمين هم الأشخاص الذين لديهم وظائف ومهام مهنية أساسية ،وهي مساعدة الآخرين على التعلم و التطور بطرق جديدة ، بينما التربية و التعليم والتدريس كلمات يمكن أن تأخذ موقعا في أماكن مختلفة .(محمد محمود ،2002، ص 21)

• يعرف المعجم القاموسي لمصطلحات التربية المعلم على أنه :«الشخص الذي يستخدم بصفة رسمية لتوجيه تعلم الأولاد و التلاميذ و الإشراف على أعمالهم و خبراتهم التربوية في معهد أو مدرسة رسمية خاصة ».وهو :«الشخص الذي بفضل توافر خبرات تربوية فنية لديه و بفضل تعمقه في حقل من حقول المعرفة ، يستطيع أن يسهم في مساعدة نمو و نماء الآخرين الذين يوضعون في عهدته .» (العلوط ،2017 ،ص 123)

إجرائيا :

المعلم هو من يمتلك قدر من العلم والمعرفة ،ويقوم بإيصالها و توجيه مجموعة من الخيرات التي إكتسبهاإلى المتعلم و ذلك بطرق ووسائل مبسطة تجعل التلميذ أو المتعلم يتقبل ذلك بسهولة.

4.مفهوم طموح التلميذ :

• أن مستوى الطموح يتعلق بالأهداف ، يالتوقعات ،بإدعاءات إنسان يهتم بإنجاز عمل يعطى له في المستقبل .(جليل ,1997ص .(14

إجرائيا :

وهو ما قد يكون عليه التلميذ مستقبلا وماهي آفاقه و طموحاته، وهي تلك الأهداف الدراسية و المهنية التي يسعى التلاميذ إلى تحقيقها عبر مسارهم الدراسي.

6.النظرية السوسيولوجية الموجهة للدراسة:

مفهوم النظرية:

هي مجموعة من المصطلحات و التعريفات و الإفتراضات لها علاقة ببعضها البعض ،و التي تقترح رؤية منظمة للظاهرة ،و ذلك بهدف عرضها و التنبؤ بمظاهرها. (وشنان حكيمة)

•النظريات المفسرة للدراسة:

بما أن موضوع دراستي العنف الرمزي من قبل المعلمين و علاقته بمستقبل التلميذ ،فالنظرية المناسبة له و المفسرة لهذه الدراسة هي التفاعلية الرمزية . بإعتبار أن العنف الرمزي يحتوي على مجموعة من الرموز و الإشارات التي تدل على معنى أو شيء من تفاعل الأفراد مع بقية أفراد المجتمع .

1. النظرية التفاعلية الرمزية :

إن التفاعلية الرمزية أقدم تقاليد التحليل السوسيولوجي قصير المدى ، ويعود إلى "**هربرتبلومر H.Blumer** سنة 1937 في مقال تحت عنوان علم النفس الإجتماعي صك تعبير (التفاعل الرمزي)، وفي مقال لاحق له سنة 1962 بعنوان (المجتمع و التفاعل الرمزي) يؤكد **بلومر**بأن **ميد** أكثر من أي الآخرين وضع أساس هذا الإتجاه ، رغم أنه لم يطور ما ينطوي عليه من منهجية للدراسات الإجتماعية.

–وفي كتابه التفاعلية الرمزية " Symbolic interactionism" يعرف **هربرتبلومر H.Blumer** التفاعل الرمزي بأنه : خاصية مميزة و فريدة للتفاعل الذي يقع بين الناس ، وما يجعل هذا التفاعل فريدا هو أن الناس يفسرون و يؤولون أفعال بعضهم بدلا من الإستجابة المجردة لها ، إن إستجابتهم لا تصنع مباشرة وبدلا من ذلك تستند إلى المعنى الذي يلصقونه بأفعالهم .

– و يوضح **بلومر**أن المرتكزات المعرفية الأساسية التفاعلية الرمزية تتمثل في (أن البشر يتصرفون حيال الأشياء على أساس ما تعنيه بالنسبة لهم)، أي من خلال المعاني المتصلة بها (وهذه المعاني نتاج للتفاعل الإجتماعيفي المجتمع الإنساني)، وهي تحور و تعدل و يتم تداولها عبر عملية تأويل يستخدمها كل فرد في تعامله مع الإشارات التي يواجهها . (محمد عبد الكريم الحوراني ،2008، ص 28)

•ومن أهم الأسس التي تقوم عليها هذه النظرية :

- ✓ الطريقة التي يستخدم بها البشر الرموز بما يقصدونه لكي يتصل كل واحد بالآخر.
- ✓ تفسير نتائج هذه الرموز على السلوك الخاص بالجماعات أثناء عملية التفاعل الإجتماعي .
- ✓ التركيز على قدرة الإنسان على الإتصال من خلال الرموز و قدرته على تحميلها معان و أفكار و معلومات و يمكن نقلها لغيره.

_ وتهتم التفاعلية الرمزية بالقضايا المتصلة باللغة و المعنى بإعتبار اللغة وسيلة للإتصال الرمزي بين البشر التي تسهم في نقل وفهم أنماط التفاعل بين مجموعة الأفراد الذين يتشاركون نفس اللغة والعنصر الرئيسي في هذه العملية هو الرمز ، أي أن الإشارة التي تمثل معنى أو شيئا آخر في تفسير المشكلة ، وأن الرموز تحصل من التنشئة الإجتماعية . فالفرد يستعمل الرموز ، الإشارات للتعبير عن حاجاته الإجتماعيةو الفردية بإستخدام اللغة ، وبعض الأعضاء الجسدية ، حيث يرى أصحاب هذه النظرية أن الترميز هو عبارة عن إشارة للدلالة عن موضوع معين سواء مادي أو معنوي ، فيكون لكل رمز معنى أو دلالة و ذلك عند ممارساتهم اليومية ، فمعاني الرموز ما هي إلا نتائج إجتماعية لتحديد أنماط سلوك أفراد المجتمع و تحديد عملية تفاعلهم.

فالتفاعلية الرمزية لديها إسهامات و إهتمامات في مجال علم الإجتماع التربية في دراسة مشكلات وقضايا العملية التربوية و تحليل واقع المؤسسات التعليمية في المجتمع الحديث و تحليل الصورة الفعلية التي توجد داخل المؤسسات التعلمية و تحليل العلاقة بين التلاميذ و نوعية هذه المؤسسات و أن هناك دراسات ميدانية التي تبنت المدخل التفاعل الرمزي في دراسات المدارس و المؤسسات التربوية بما أن التفاعلية الرمزية كنزعة سوسيولوجية ، و لكن عندما طبيعة سوسيولوجية في دراسة المواقف و عمليات التفاعل والمشكلات المرتبطة بنوعية الحياة المدرسية ، أو داخل الفصول الدراسية .(منادي بركاهم ،2019،ص 22/23)

–و نذكر من رواد النظرية التفاعلية الرمزية الذي تكلما على هذه النظرية ألا و هو :

- **هربرت بلومر:** (1900_1986)

و هو يتفق مع جورج ميد في أن التفاعل الرمزي هو السمة المدينة للتفاعل البشري ، و أن تلك السمة الخاصة تنطوي على ترجمة رموز و أحداث الأفراد و أفعالهم المتبادلة . و قد أوجز فرضياته في النقاط التالية :

1.إن البشر يتصرفون حيال الأشياء على أساس ما تعنيه تلك الأشياء بالنسبة إليهم.

2.هذه المعاني هي نتاج للتفاعل الإجتماعي الإنساني .

.

- المرونة

و يقصد بها إستطاعة الإنسان أن يتصرف في مجموعة ظروف بطريقة واحدة في وقت واحد،و بطريقة مختلفة في وقت آخر ، و بطريقة متباينة في فرصة ثالثة .

- الرموز symbols

و هي مجموعة من الإشارات المصطنعة ، يستخدمها الناس فيما بينهم لتسهيل عملية التواصل ، و هي سنة خاصة في الانسان ،و تشمل عند جورج اللغة ، و عند بلومر المعاني ، و عند جوفمان الإنطباعات و الصور الذهنية .(محمد عوض،2007)

❖ التنمر كنموذج :

1.مفهوم التنمر :

إنه تكرار ممارسة مجموعة من الهجمات و المضايقات و بعض السلوكيات المباشرة كالتوبيخ والسخرية و التهديد بالضرب من قبل شخص ما يعرف بالمتنمر تجاه شخص آخر يعرف بالضحية (المتنمر عليه) بهدف السيطرة و الهيمنة عليه و إكتساب القوة التي لا تأتي الإ يجعل هذا الآخر ضحية .

2.من هو المعلم المتسلط ؟!

أشار عالم النفس "ستيوارت تويملو "في دراسة نشرها عام 2006إلى أن 45%من المعلمين الذين شملهم البحث ، قد لجأو لتخويف الطالب ، و قد عرفت الدراسة المعلم المتسلط بأنه :

- المعلم الذي يستخدم سلطته لمعاقبة أو التلاعب بطالب ما أو تحطيمه بما قد يتجاوز الإجراءات التأديبية المعقولة .
- و يمكن أن يتنمر المدرس على الطالب لعدة أسباب منها أن لا يكون المعلم قد حصل على تدريب مناسب حول تقنيات الانضباط السليمة و الفعالية التي يمكن أن يستخدمها داخل الصف ، و ذا قد يؤدي لشعور المدرس بالإحباط و العجز مما يجعله يلجأ لأساليب التخويف .
- كما يمكن المدرسين الذين يعاون من تنمر و سوء السلوك الطلاب داخل الفصل أكثر ميل لإستخدام تلك الأساليب ضد طلابهم .
- و عادة ما يتعامل الأباء و المديرين مع المضايقات الجسدية بين الطلاب و المعلمين ،و لكنهم قد يتجاهلون سلوكيات مثل : الإساءة اللفظية أو العقلية أو لا يقوم الطالب بالإبلاغ عنها من البداية .

3.كيف يؤثر التنمر سلبا على مستقبل الطالب ؟

يؤكد عبد عبد العزيز :أن لحظات التنمر المعلم على الطالب هي لحظات لا تنسى أبدا مدى الحياة و يكون تأثيرها على المدى الطويل . كما أن مستقبل الطالب يتآثر بشكل كبير كذلك ، و يؤثر أيضا على إبداع الطالب في المادة الدراسية لهذا المعلم و تحصيله الدراسي لهذه المادة و يؤثر على مستقبل بشكل دائم .

–و من الجدير بالذكر أن طلاب المرحلة الابتدائية و المتوسطة هم أكثر الطلاب تأثرا بالتنمر ، و ذلك لأن المراحل الدراسية الأخرى المتقدمة يستطيع الطالب الدفاع عن نفسه و عدم التأثر بهذا التنمر ، أما الطفل في المرحلة الإبتدائية و المتوسطة لا ينام القدرة على الرد و يكون اكثر حساسية و تأثر .

❖ **الإستفادة من النظرية التفاعلية الرمزية في موضوع الدراسة :**

نظرية التفاعل الرمزي تشير إلى العلاقة المتبادلة بين الأفراد و الرموز المشتركة التي يشاركون فيها وفي حالة معلمي المدارس و عنفهم الرمزي ، يمكن أن تكون هناك عدة فوائد لإستخدام هذه النظرية لفهم العلاقة بينهم و بين مستقبل التلميذ .

- **فهم تأثير الرموز السلبية :** من خلال تحليل التفاعلات الرمزية بين المعلم و التلميذ ، يمكننا تحديد الرموز السلبية المستخدمة و تحديد كيفية تأثيرها على نفسية التلميذ و أدائه الأكاديمي .
- **تعزيز الإتصال بين المعلم و التلميذ :** بإستخدام نظرية التفاعل الرمزي . يمكن المعلمين أن يفهمو كيفية تأثير تفاعلاتهم و تواصلهم مع التلاميذ ، يمكن إستخدام هذه المعرفة لتحسين جودة التفاعل و تعزيز العلاقة بين المعلم و التلميذ . مما يساهم في تحقيق نجاح أكبر للتلميذ في المدرسة و تحقيق مستقبل أفضل له .
- **تعزيز التفاهم و الإحترام :** عندما يفهم المعلمون كيف يؤثر تفاعلهم الرمزي على التلاميذ،يمكنهم أن يكونو أكثر حذرا و تفهما في التعامل معهم ، يمكن لذلك أن يؤدي إلى تعزيز التفاهم و الإحترام بين المعلم ، و تقليل حدوث العنف الرمزي و تأثيره السلبي .

2.نظرية العنف الرمزي لبيير بورديو :

يتحدث "**بيير بورديو**"عن العنف الرمزي الذي هو عنف غير فيزيائي ، يتم أساسا عبر وسائل التربية و تلقين المعرفة و الإيديولوجيا ، وهو شكل لطيف و غير محسوس من العنف ، وهو غير مرئي بالنسبة لضحاياهم أنفسهم . وينتقد "**بورديو**"الفكر الماركسي الذي لم يولي إهتماما كبير للأشكال المختلفة العنف الرمزي ، مهتما أكثرا بأشكال العنف المادي و الإقتصادي . كما أشار **بورديو**إلى أن العنف الرمزي يمارس تأثيره حتى في المجال الإقتصادي نفسه ، كما أنه فعال و يحقق نتائج أكثر من تلك التي يمكن أن يحققها العنف المادي أو البوليسي .

_و غني عن البيان أن العنف الرمزي يمارس على الفاعلين و الإجتماعيين بموافقتهم وتواطئهم ولذلك فهم غالبا مالا يعترفون به كعنف ،بحيث إنهم يستدمجونه كبديهيات أو مسلمات من خلال وسائل التربية و التنشئة الإجتماعية و أشكال التواصل داخل المجتمع . و من هذه الزاوية يمكن حسب "بورديو "فهم الأساس الحقيقي الذي تستند إليه السلطة السياسية في بسط سيطرتها و هيمنتها فهي تستغل بذكاء التقنيات و الآليات التي يمرر من خلالها العنف الرمزي ، و التي تسهل عليها تحقيق أهدافها بأقل تكلفة و بفعالية أكثر ، خصوصا و أن هناك توافقا بين البنيات الموضوعية السائدة على أرض الواقع و بين البنيات الذهنية الحاصلة على مستوى الفكر .

_ هكذا يتبين أن العنف يتخذ شكلين رئيسيين ، الأول هو العنف المادي و مظاهره المختلفة والثاني هو العنف الرمزي الذي بين "بورديو "بعض وسائله و مدى فعاليته في تثبيت دعائم الدولة و السلطة السياسية .من هنا يبدو أنه من المستحيل الحديث عن مجتمعات إنسانية خالية من العنف ؛ فهو ظاهرة أكيدة في تاريخ المجتمعات البشرية .

_ و من الجدير ذكره ، أنه بالإمكان تهديم شخص ما من دون أن يلاحظ المحيطون به هذا الأمر،عن طريق الكلمات البريئة ظاهريا أو الإشارات أو الإفتراضات أو مجرد الأبعاد.

_ هذا العنف (الخفي) لكن المتكرر ، المزمن و أحيانا اليومي ، الذي يصيب نفسية الانسان ليس جسده بالإرهاق الشديد.و الألم الذي يعاني منه غالبا بصمت و الذي يقوده بالتالي إلى الانكماش والإنكفاء نحو الذات ، قائلا فيه و مقصيا أفضل طاقاته و إبداعاته ، مما ينسحب بالتالي إلى طريقة

تعامله مع محيطه الصغير أو الكبير، و إلى عدم التحسب لردود أفعاله ، التي تتسم غالبا بسمات الطيش و التهور مفضية بالتالي به و بغيره الى دوامة التطرف و العنف .

_ فبرأي "بيير بورديو "، العنف الرمزي هو عنف هادئ ، غير مرئي و مقنع ، (لكونه غير معروف بهذه الصفات ، فقد نختاره بقدر ما نعانيه) . هكذا فهو يميز فرض التراتيبات في المعارف المشروعة ، و الأذواق الفنية ، و أصول اللباقة .....إلخ . هذا التعريف لا يأخذ إذا في إعتباره التجربة الذاتية لمعاناة الفرد . و لكن نوجد ظواهر سياسية عديدة ، كبيرة الأهمية ، ترتبط بشكل آخر من العنف الرمزي تسهل ملاحظته أي الذي ينتج عن إيذاء تقدير الذات أو التمثيلات الجماعية للذات، فيشكل مصدرا لتراجع الهوية.هكذا مثلا الخطابات المعادية للأجانب و العنصرية ، أو أيضا إظهار ألقاب التفوق التي تعتبر غير مشروعة (الإستعلاء الأرستقراطي عشية الثورة الفرنسية، الوطنية المتعصبة ، إيديولوجيات الشعب المختار أو الطبقة الحاكمة) .(wattani .wordpress.com) .

❖ **الاستفادة من نظرية العنف الرمزي "لبيير بورديو ":**

عند تطبيق هذه النظرية على ممارسة العنف الرمزي من قبل المعلمين المدارس يمكن تحليل العديد من العوامل التي تؤثر في مستقبل التلميذ و يمكن تسليط الضوء على بعض النقاط :

- **السيطرة الثقافية:** فرض القيم و المعايير الثقافية على التلاميذ (إستخدام العقوبات اللفظية ، إشاعة الشعور بالذنب للتأثير على سلوك التلاميذ) .
- **التفوق الثقافي:** قد يتم تجاهل أو إهمال مستوى و قدرات التلميذ مما يؤثر على ثقته بنفسه ومستقبله التعليمي.
- **الإستبداد و التعسف:** قد يتعرض التلميذ المعاملة غير العادلة و المظالم ، مما يؤثر نموه الشخصي و تطوره الأكاديمي .

7.المنهجية المستخدمة:

المنهج المستخدم : و قد إعتمدت في دراستي هذه على المنهج الوصفي لأنه يتوافق و دراستي و يرجع ذلك إلى ملائمته لدراسة الظواهر الإجتماعية لأن هذا المنهج يصف الظاهرة وصفا موضوعيا من خلال البيانات التي يتحصل عليها بإستخدام أدوات و تقنيات البحث العلمي .

المنهج الوصفي:

هو إستقصاء ينصب على ظاهرة من الظواهر كما هي قائمة في الحاضر ، بقصد تشخيصها و كشف جوانبها ، و تحديد العلاقات بين عناصرها و بين ظواهر أخرى . و يشير الى أن الأسلوب الوصفي في البحث أحد أشكال التحليل و التفسير العلمي المنظم لوصف ظاهرة أو مشكلة محددة ، و تصويرها كميا عن طريق جمع البيانات و معلومات مقننة عن الظاهرة ، أو المشكلة و تصنيفها و تحليلها و إخضاعها للدراسة الدقيقة .(عبد الرحمن سيد سليمان ، 2014)

أدوات جمع البيانات :

❖ **المقابلة :**

– المقابلة هي تقنية من التقنيات التي تستهدف البحث عن المعلومة و التحري عن الحقيقة ، يقوده الباحث من جهة و شخص أو مجموعة أشخاص بذلك "وسيلة شخصية مباشرة " . غرضها الحصول على الحقائق و مواقف أو سلوك أو معتقدات أو إتجاهات ، يحتاج إلى تجميعها في ضوء أهداف بحثه من أجل فهم أوضح للظاهرة المبحوثة في جميع أبعادها و مؤشراتها .

_ المقابلة تفاعل لفظي يتم عن طريق موقف مواجهة يحاول فيه الشخص القائم بالمقابلة أن يستشير معلومات أو آراء أو معتقدات شخص آخر و أشخاص آخرين للحصول على بعض البيانات الموضوعية .(أحمد نقي ،2021،ص 86)

- ✓ و تم إستعمال المقابلة لكي تحقق لنا الفرضيات المطروحة في الدراسة و لأنها من أهم الطرق جمع المعلومات والبيانات و أكثرها صدقا ، حيث يستطيع الباحث التعرف على مشاعر و إنفعالات المقابل ، و كذلك إتجاهاته و ميوله و هذا مالا يستطيع الوصول إليه إلا من خلال المقابلة .

❖ الأساليب الإحصائية :

لتحكيم موضوع دراستنا ،في الجانب التطبيقي فقد إعتمدنا على الأسلوب الإحصائي لتحويل البيانات من الكم إلى الكيف ، ومن الأساليب التي تم إعتمادها في الدراسة ما يلي :

1.النسبة المئوية : وهذا من أجل حساب متغيرات الدراسة كالسن و الجنس وغيرها ،ولمعرفة تطابق أفراد العينة .

2.إختبار كاف تربيع X2: و إستخدم لمعرفة الفروق ذات دلالة الإحصائية بين التكرارات في ضوء الفرض الصفري .

3.معامل فاي كرامر : تم إستخدامه لمعرفة قوة العلاقة .

❖ صعوبات الدراسة :

- صعوبة إجراء المقابلة .
- صعوبة إجراءات التسهيلات .
- قلة المراجع .

الفصل الثاني:المقاربة الميدانية للدراسة

-تمهيد

-مجالات الدراسة

-مجتمع الدراسة

-العينة

-العينة و خصائصها

-عرض و تحليل النتائج :

-الفرضية الأولى

-الفرضية الثانية

-الفرضية الثالثة

- نتائج الدراسة

-مناقشة النتائج

تمهيد الفصل:

سيتم في هذا الفصل التطرق و عرض الإجراءات المنهجية للدراسة الميدانية و ذلك من خلال عرض الأدوات و المنهج المستعمل في هذه الدراسة.من الضروري أن يتعرف كل باحث على كافة أدوات جمع البيانات في البحث العلمي ، و ذلك لأن البيانات تعتبر عمود البحث العلمي و هي التي تجعل الباحث يتوصل إلى نتائج الخاصة بالبحث و التي تشمل المتغيرات الخاصة بالدراسة ، و قد اعتمدنا في دراستنا على مجموعة من الادوات للوصول إلى الحقائق منها :

- **مجالات الدراسة :**
  - **المجال المكاني:**

و نقصد به المجال أو الحيز الجغرافي الذي أجريت فيه هذه الدراسة الميدانية و التي كانت في ولاية ورقلة حي النصر الخفجي (متوسطة المجاهد الطيب الجمعي) .

- **المجال البشري :**

و نقصد به النطاق البشري و هو مجموعة من الأشخاص التي إستعنت بهم في دراستي أي جزء من مجتمع الدراسة و هم مجموعة من التلاميذ السنة الرابعة متوسط التي تتروح أعمارهم مابين (14-17) المكونة عددهم من (60تلميذ و تلميذة) و تم الأخذ منهم (29تلميذ و تلميذة) لإجراء المقابلة معهم .

- **المجال الزمني :**

تم قبول مشروع التخرج من قبل قسم علم الإجتماع و الديمغرافيا في تاريخ 2نوفمبر 2022كنقطة بداية بعدها تم تنسيق مع المشرف و تم إجراء بعض التعديلات على الدراسة بتاريخ 16نوفمبر 2023والتعرف على ميدان الدراسة و التي تتمثل في متوسطة المجاهد طيب الجمعي ،حيث تم التعرف على واقع العنف الرمزي داخل المؤسسة التربوية و بحيث أجريت بعض المقابلات مع التلاميذ في 10ماي 2023.

- **مجتمع الدراسة :**

تكون مجتمع الدراسة من 60(تلميذ و تلميذة) مستوى الرابعة متوسط من متوسطة الطيب الجمعي – الخفجي–ورقلة.

- **العينة :**

تكونت عينة الدراسة من 29 تلميذ (ذكور و إناث) سنة رابعة متوسط ،من متوسطة المجاهد طيبي الجمعي بورقلة، وتم إختيارهم بطريقة قصدية .

- **العينة القصدية:**

في العينة القصدية إننا نختار بقصد معين –عادة ما يكون لدينا مجموعة بعينها نبحث عنها –طلابا – موظفين ....إلخ . تكون عينة القصدية مفيدة في الحالات التي نرغب فيها الوصول إلى العينة المرغوبة بسرعة. تساعد العينة القصدية في معرفة آراء المجتمع المستهدف لكن من المحتمل إعطاء وزن أكبر المجموعات الأسهل وصولا ضمن مجتمع الدراسة. (مولود زايد الطبيب ، 2021)

- و إستعملت العينة القصدية لتحقيقها فرضيات الدراسة .
- الرغبة في الوصول إلى العينة المرغوبة بسرعة .
- إخترت هذه العينة لأننا نختار عينتنا بقصد معين .
- الرغبة في الحصول على آراء مجموعة متخصصة أو مستهدفة من الأشخاص بناء على موقعهم أو خصائصهم .

➢ **خصائص العينة :**

-البيانات الشخصية:

الجنس	التكرار	النسبة
ذكر	15	51,72%
انثى	14	48,28%
المجموع	29	100%

جدول (01)يبين توزيع أفراد العينة حسب متغير الجنس.

تعليق على الجدول :

من خلال الجدول يتضح أن أفراد العينة كان معظمهم من الذكور حيث تمثل بنسبة 51,72%و بالمقابل 48,28%من الإناث .

السن	التكرار	النسبة
14سنة	09	31,03%
15سنة	07	24,14%
16سنة	05	17,24%
17سنة	08	27,59%
المجموع	29	100%

جدول(02)يبين توزيع أفراد العينة حسب متغير السن.

تعليق على الجدول :

من خلال الجدول يتضح أن 31,03%تتزواح اعمارهم ب14سنة ، و بالمقابل 27,59%تتراوح أعمارهم ب 17سنة ، و يقابلها 24,14%تتزواح اعمارهم ب 15سنة و بالمقابل 17,24%تتراوح أعمارهم ب16 سنة .

- **عرض نتائج الدراسة :**

الفرضية 1:شعور بالتنمر وعلاقتة بالجوانب الإجتماعية للتلميذ.

	تكرار	النسبة
نعم	20	68,97%
لا	09	31,03%
المجموع	29	100%

جدول (03)يوضح معاناة التنمر من طرف المعلم .

تعليق على الجدول:

نستنتج من خلال الجدول الآتي معاناة التنمر من طرف المعلم فنجد نسبة 68,97%من تلاميذ أنهم يعانون من التنمر من طرف المعلم الأستاذ مما يقابله بنسبة 31,03%من التلاميذ لا يعانون منه إطلاقا.

	تكرار	النسبة
المظهر الجسدي	06	20,69%
المستوى المعيشي	09	31,03%
نقص مهارة ذكاء	14	48,28%
المجموع	29	100%

جدول(04): يوضح الاسباب التي تجعل المعلم يسيء إليك .

تعليق على الجدول:

نستنتج من خلال الجدول أن الأسباب التي تجعل المعلم يسيء إلى التلميذ تبرز بنسبة أكبرفي نقص مهارة الذكاء بنبسة 48,28% و ذلك راجع لعدم قبول المعلم التلاميذ منخفضي الذكاء و قليلي الإستيعاب يليها سبب المستوى المعيشي بنسبة 31،03% حيث يعتبر سبب رئيسي لأنه ينتج عنه تدني التحصيل الدراسي و عدم توفر المصادر المالية للتكوين الأفضل للتلميذ ، و أخيرا سبب الذي يرجع إلى المظهر الجسدي بنسبة 20،69% نتيجة النظرة الدونية للمعلم و حبه للمظاهر.

	تكرار	نسبة
السخرية	14	48,28%
إطلاق أسماء مثيرة للضحك	08	27,59%
تنابز بالألقاب	07	24,13%
المجموع	29	100%

جدول(05)يوضح تعرض لأنواع الشتائم من قبل المعلم .

تعليق على الجدول :

يتبين من خلال الجدول رقم (05) أن أكثر أنواع الشتائم إستخداما من طرف المعلم تتمثل في السخرية بنسبة 48،28% نتيجة مستوى الضعيف للتلميذ ،تليها إطلاق المعلم لأسماء مثيرة للضحك بنسبة 27،59% وهذا راجع لإضحاك أقرانه عليه و التنمر عليه ، أما النوع الأخير من نوع الشتائم يتمثل في التنابز بالألقاب بنسبة % 24،13 .

	تكرار	نسبة
نعم	21	72,41%
لا	08	27,59%
المجموع	29	100%

جدول (06)يوضح الجدول التالي إهتزاز المكانة الإجتماعية للتلميذ.

تعليق على الجدول :

يتوضح من خلال الجدول التالي أن أغلبية التلاميذ أهتزت مكانتهم الإجتماعية وذلك راجع للتنمر عليهم و السخرية المتعرضين لها من قبل المعلم بنسبة 72,41% ما يقابله بنسبة 27,59% من التلاميذ الذين لم تهتز مكانتهم الإجتماعية.

	تكرار	نسبة
نعم	16	55,17%
لا	13	44,83%
المجموع	29	100%

جدول (07)يوضح فقدان الأمان الإجتماعي في البيئة التعليم.

تعليق على الجدول:

يتبين من خلال الجدول رقم (07) أن نسبة التلاميذ الذين فقدوا أمانهم الإجتماعي في البيئة التعليمية هي النسبة مرتفعة ب55,17 % مما يؤثر سلبا على مستقبل التلميذ و تحصيله الدراسي مما يقابله بنسبة 44,83% من التلاميذ الذين لم يفقدوا أمانهم الإجتماعي في البيئة التعليمية.

	تكرار	نسبة
الإكتئاب	12	41,38%
التغيب عن المدرسة	17	58,62%
المجموع	29	100%

جدول (08)يوضح مخلفات التي واجهها التلميذ بعد الإساءة إليه من قبل أحد المعلمين .

تعليق على الجدول :

نستنتج من خلال الجدول رقم (08) أن الرسوب المدرسي المتمثل في غياب التلاميذ عن المدرسة يعتبر النسبة الأكبر ب58,62% و هذا راجع لعدم رغبة التلاميذ للدخول للمدرسة والتعرض ثانية للتنمروالسخرية من طرف المعلم ,يليها الإكتئاب بنسبة 41,38% وهذا نتيجة تأثر نفسيتهم و نقص الثقة بأنفسهم و قدراتهم.

الفرضية 2: شعور التلميذ بالتنمر وعلاقته بجانبه الإتصالي للتلميذ.

	تكرار	نسبة
نعم	13	44,83%
لا	16	55,17%
المجموع	29	100%

جدول (09) يوضح إنعدام قدرة التلميذ على تغيير الواقع.

تعليق على الجدول :

تبين من خلال الجدول الآتي أن 55,17% من التلاميذ لديهم القدرة على تغييرهم الواقع و عدم قبول بمثل هذه الألفاظ والسخريات التي تشعرهم بالتهميش ،بينما 44,83% من التلاميذ ليس لديهم القدرة على تغيير هذا الواقع و لا يبدون أيه ردة فعل إتجاه هذا النوع من السخرية و التنمر.

	تكرار	نسبة
نعم	15	51,72%
لا	14	48,28%
المجموع	29	100%

جدول (10) يوضح الخوف من مواجهة الآخرين.

تعليق على الجدول:

نستنتج من خلال الجدول رقم (10) أن معظم التلاميذ بنسبة 51,72% يخافون من مواجهة الآخرين ظنا أنهم سيتنمرون عليهم أو يشعرونهم بالدونية أمامهم نتيجة ما رسخ في أذهانهم من كثرة سمعاهم وتلقيبهم بأسماء مزعجة ومسيئة لهم، بينما 48,28% من التلاميذ لا يخافون من مواجهة الآخرين نتيجة شخصيتهم القوية وثقتهم بأنفسهم.

	التكرار	النسبة
نعم	09	31,03%
لا	20	68,97%
المجموع	29	100%

جدول رقم(11) يوضح صعوبة التلاميذ في تكوين صداقات

تعليق على الجدول:

نجد من خلال الجدول التالي أن فئة التلاميذ الذين لايجدون صعوبة في تكوين الصداقات أكبر من الذين يجدون صعوبة ، حيث تقدر نسبتهم ب68,97 % بينما الذين يجدون صعوبة في تكوين الصداقات تقدر نسبتهم ب31,03%.

الفرضية3: شعور التلميذ بالتنمر وعلاقته بجانبه المعنوي .

	التكرار	النسبة
نعم	21	72,41%
لا	08	27,59%
المجموع	29	100%

جدول رقم (12) يوضح شعور التلميذ بالتهميش من طرف المعلم.

تعليق على الجدول:

نستنتج من الجدول الموضح أعلاه أن النسبة الأكبر من التلاميذ ب72,41% يشعرون بالتهميش من طرف المعلم و ذلك راجع لما يتلقونه من جميع أنواع العنف الرمزي ,بينما نجد نسبة ضئيلة من التلاميذ ب27,59% لا يشعرون بهذا النوع من التهميش المتعرضين له من طرف المعلم.

	التكرار	النسبة
نعم	19	65,52%
لا	10	34,48%
المجموع	29	100%

جدول رقم(13)يوضح تمضيت التلاميذ معظم أوقاتهم في التسكع في الشوارع بدل الذهاب إلى المدرسة.

تعليق على الجدول:

نستنتج من خلال الجدول التالي أن معظم التلاميذ و بنسبة 65,52 % يفضلون التسكع في الشوارع بدل ذهابهم إلى المدرسة و سماعهم ألقاب تحد من ثقتهم و تقلل من قيمتهم ،بينما 34,48% من التلاميذ لا يمضون وقتهم في تسكع في الشوارع بل يذهبون للمدرسة.

	التكرار	النسبة
نعم	17	58,62%
لا	12	41,38%
المجموع	29	100%

جدول رقم (14) يوضح تردد التلاميذ في إتخاد قراراتهم المصيرية.

تعليق على الجدول:

نستنتج من خلال الجدول رقم (14) أن التلاميذ الذين يترددون في إتخاذ قراراتهم المصيرية تقدر نسبتهم ب58,62% و هذا نتيجة الخوف و شخصيتهم الضعيفة بسبب التنمر عليهم ، بينما التلاميذ الذين لا يترددون في إتخاذ قراراتهم المصيرية تقدر نسبتهم ب41,38%.

وصف مخلفات التنمر :

	نعم		لا		تكرار	نسبة	المحسوبة	المجدولة	درجة الحرية	مستوى الدلالة
	ت	ن	ت	ن	ت	ن	0,05	3,84	01	0,05
الإكتئاب	12	70,59 %	05	29,41 %	17	100 %				
الغياب عن المدرسة	08	67،66 %	04	33،33 %	12	100 %				
المجموع	20	68,93 %	09	31,03 %	29	100 %				

جدول رقم (15)يوضح الجدول التالي العلاقة بين من يعاني التنمر و مخلفات التنمر .

تعليق على الجدول :

نلاحظ أن 70,59%من التلاميذ الذين قالو بأنهم لقد عانوا من التنمر من طرف المعلم مما سبب لهم الإكتئاب ، و 29,41%من التلاميذ أصبحوا يتغيبون و يتسكعون في الشوارع بدل الذهاب إلى المدرسة و الدراسة و يرجع السبب في ذلك هو التنمر المستمر من طرف المعلم. و كذلك نلاحظ 66,67%من التلاميذ الذين لم يعانوا من التنمر من قبل المعلم مما لم يسبب لهم أي إكتئاب ،و 33,33%لم يغيبوا عن الدراسة ،إذ أن القيمة المحسوبة التي تساوي 0,05 أصغر من القيمة المجدولة التي تساوي 3,84 عند درجة الحرية تساوي 1 ذات مستوى دلالة 0,05 ، هذا ما يدفعنا إلى رفض الفرض h1 و نقبل h0ومن هنا نستنتج أنه لا توجد علاقة بين المتغيرين.

وصف شعور بالتهميش لتلاميذ:

	نعم		لا		تكرار	نسبة	المحسوبة	مجدول ة	درجة الحري ة	مست وى الدلالة
	ت	ن	ت	ن	ت	ن	0,49	5,99	02	0,05
المظهر الجسدي	05	83,33 %	01	16,67 %	06	100 %				
المستوى المعيشي	06	60%	04	40%	10	100 %				
نقص مهارة الذكاء	10	76,92 %	03	23,08 %	13	100 %				
المجموع	21	72,41	08	27,59 %	29	100 %				

جدول رقم (16)يبين العلاقة بين أسباب التنمر و الشعور بالتهميش لذى التلاميذ سنة رابعة متوسط.

تعليق على الجدول :

نلاحظ أن 83,33%يشعرون بالتهميش بسبب المظهر الجسدي ، و 60%من تلاميذ تهمشوا بسبب المستوى المعيشي ، و 76,92%يشعرون بالتهميش بسبب نقص مهارة الذكاء. و بقية التلاميذ الذين أجابوا ب"لا" 16,67%بسبب المظهر الجسدي لم يشعرو بالتهميش ، و 40%من المستوى المعيشي ، و 23,08%الذين يعانون من نقص مهارة الذكاء لم يشعروا بالتهميش ,إذ أن القيمة المحسوبة التي تساوي 0,49 أصغر من القيمة المجدولة ذات دلالة 5,99عند درجة الحرية 02 ،ذات مستوى الدلالة 0,05 وهذا ما يدفعنا إلى رفض الفرض h1 ونقبل h0 أي أنه لا توجد علاقة بين المتغيرين.

وصف إهتزاز المكانة الاجتماعية.

	نعم		لا		تكرار	نسبة	محسوبة	مجدولة	درجة الحرية	مستوى الدلالة
	ت	ن	ت	ن	ت	ن	0,17	3,84	01	0,05
نعم	13	68,42%	06	31,58%	19	100%				
لا	06	60%	04	40%	10	100%				
مجموع	19	65,52	10	34,48%	29	100%				

جدول رقم (17)يبين العلاقة بين إهتزاز المكانة و معاناة التنمر.

نلاحظ أن 68,42%من تلاميذ الذين عانوا من التنمر من طرف أحد المعلمين ، إهتزت مكانتهم الإجتماعية و 31,58%الذين عانو من التنمر لم تهتز مكانتهم الإجتماعية بسبب ثقتهم بأنفسهم، و 60%من التلاميذ الذين لم يعانوا من التنمر و لكن إهتزت مكانتهم الإجتماعية لأسباب مجهولة ، و 40%لم تهتز مكانتهم الإجتماعية ,إذ أن القيمة المحسوبة التي تساوي 0,17 أصغرمن القيمة المجدولة ذات الدلالة 3,84 عند درجة الحرية 01 ذات مستوى الدلالة 0,05 ،وهذا ما يدفعنا إلى رفض الفرض h1 و نقبل الفرض h0،أي أنه لا توجد علاقة بين المتغيرين.

وصف فقدان الأمان الإجتماعي.

	نعم		لا		تكرار	نسبة	محسوبة	مجدولة	درجة الحرية	مستوى الدلالة
	ت	ن	ت	ن	ت	ن	0,15	5,99	02	0,05
المظهر الجسدي	06	66,67%	03	33,33%	09	100%				
المستوى المعيشي	05	55,56%	04	44,44%	09	100%				
نقص مهارة الذكاء	08	72,73%	03	27,27%	11	100%				
المجموع	19	65,62%	10	34,48%	29	100%				

جدول رقم (18)يوضح العلاقة بين أسباب التنمر و فقدان الأمان الإجتماعي في البيئة التعليمية شديدة العدوانية.

نلاحظ أن 66,67%من التلاميذ الذين فقدوا الأمان الإجتماعي في البيئة تعليمية شديدة العدوانية بسبب المظهر الجسدي ، و 55,56%بسبب المستوى المعيشي فقدوا الأمان الإجتماعي ،و 72,73%فقدو الأمان بسبب نقص مهارة الذكاء.و نلاحظ بنسبة 33,33%من التلاميذ لم يفقدوا الأمان الإجتماعي بسبب المظهر الجسدي ، و 44,44%بالمستوى المعيشي لم يفقدوا ، و 27,27%من نقص مهارة الذكاء، حيث أن القيمة المحسوبة والتي تساوي 0,15 أصغر من القيمة المجدولة ذات دلالة 5,99 عند درجة الحرية 02 ،ذات مستوى الدلالة 0,05، وهذا ما يدفعنا إلى رفض الفرض h1ونقبل الفرض h0، أي لا توجد علاقة بين المتغيرين .

وصف إنعدام القدرة على تغيير الواقع.

	نعم		لا		تكرار	نسبة	محسوبة	المجدولة	درجة الحرية	مستوى الدلالة
	ت	ن	ت	ن	ت	ن	0,18	5,99	02	0,05
المظهر الجسدي	02	33,33 %	04	66,67 %	06	100 %				
المستوى المعيشي	05	55,56 %	04	44,44 %	09	100 %				
نقص مهارة الذكاء	08	57,14 %	06	42,86 %	14	100 %				
المجموع	15	51,72 %	14	48,28 %	29	100 %				

جدول رقم (19) يوضح العلاقة بين أسباب التنمر و إنعدام القدرة على تغيير الواقع.

نلاحظ أن 33,33%من التلاميذ الذين تنمروا عليهم من قبل المعلم بسبب المظهر الجسدي و إنعدمت قدراتهم على تغيير ،و 55,56%بسبب المستوى المعيشي لديهم إنعدمت قدرتهم ، و 57,14%إنعدمت قدرتهم بسبب نقص مهارة الذكاء. و 66,67%لم تنعدم قدرتهم بسبب المظهر الجسدي ،و 44,44% الذين لم تنعدم قدرتهم بسبب المستوى المعيشي لهم و 42,86%بسبب نقص مهارة الذكاء كذلك لم تنعدم قدرتهم على تغيير الواقع ،حيث أن القيمة المحسوبة والتي تساوي 0,18 أصغر من القيمة المجدولة ذات الدلالة 5,99 عند درجة الحرية 02 ،ذات مستوى الدلالة 0,05، هذا ما يدفعنا إلى رفض الفرض h1 و نقبل الفرض h0 أي لا توجد علاقة بين المتغيرين.

وصف تلاميذ الذين يتسكعون في الشوارع .

	نعم		لا		تكرار	نسبة	المحسوبة	المجدولة	درجة الحرية	مستوى الدلالة
	ت	ن	ت	ن	ت	ن	0,12	5,99	02	0,05
المظهر الجسدي	03	42,86 %	04	57,14 %	07	100 %				
المستوى المعيشي	04	50%	04	50%	08	100 %				
نقص مهارة الذكاء	08	57,14 %	06	42,86 %	14	100 %				
المجموع	15	51,72 %	14	48,28 %	29	100 %				

جدول رقم (20)يوضح العلاقة بين أسباب التنمر و التسكع في الشوارع.

نلاحظ أن 42,86%الذين تنمروا عليهم بسبب المظهر الجسدي فضلوا التسكع في الشوارع ،و 50% بسبب المستوى المعيشي لم يذهبوا إلى الدراسة و 57,14%من التلاميذ الذين تنمروا عليهم بسبب نقص مهارة الذكاء كان بسبب التسكع في الشوارع بدل الذهاب إلى المدرسة. و 57,14%لم يتسكعوا في الشوارع

بسبب المظهر الجسدي ،و 50%من المستوى المعيشي كذلك لم يتسكعوا ،و 42,86%من التلاميذ في نقص مهارة الذكاء لم يتسكعوا في شوارع بل واجهوا المعلم و لم يستسلموا، حيث أن القيمة المحسوبة والتي تساوي 0,12 أصغر من القيمة المجدولة ذات الدلالة 5,99 عند درجة الحرية 02 ذات مستوى الدلالة 0,05 ، وهذا ما يدفعنا إلى رفض الفرض h1 ونقبل الفرض h0 أي لا توجد علاقة بين المتغيرين.

وصف الخوف من مواجهة الآخرين.

	نعم		لا		تكرار	نسبة	المحسوبة	المجدولة	درجة الحرية	مستوى الدلالة
	ت	ن	ت	ن	ت	ن	0,50	5,99	02	0,05
المظهر الجسدي	02	40%	03	60%	05	100%				
المستوى المعيشي	04	40%	06	60%	10	100%				
نقص مهارة الذكاء	08	57,14%	06	42,86%	14	100%				
المجموع	14	48,28%	15	51,72%	29	100%				

جدول رقم (21)يوضح العلاقة بين أسباب التنمر و الخوف من مواجهة الآخرين.

نلاحظ أن التلاميذ الذين يعانون من الخوف من مواجهة الآخرين 40%بسبب المظهر الجسدي ، و 40% بسبب المستوى المعيشي ،و 57,14%بسبب نقص مهارة الذكاء.و 60%من المظهر الجسدي لا يخافون من مواجهة الآخرين ،و 60%من المستوى المعيشي كذلك لم يخافوا من المواجهة و 42,86%من نقص مهارة الذكاء لا يخافون من مواجهة الآخرين، حيث أن القيمة المحسوبة والتي تساوي 0,50 أصغر من القيمة المجدولة ذات الدلالة 5,99 عند درجة الحرية 02 ذات مستوى الدلالة 0,05 ، وهذا ما يدفعنا إلى رفض الفرض h1 ونقبل الفرض h0 أي لا توجد علاقة بين المتغيرين.

وصف في تكوين صداقات

	نعم		لا		تكرار	نسبة	المحسوبة	المجدولة	درجة الحرية	المستوى الدلالة
	ت	ن	ت	ن	ت	ن	0,14	5,99	02	0,05
المظهر الجسدي	02	33,33 %	04	66,67 %	06	100 %				
المستوى المعيشي	05	55,56 %	04	44,44 %	09	100 %				
نقص مهارة الذكاء	07	50%	07	50%	14	100 %				
المجموع	14	48,28 %	15	51,72 %	29	100 %				

جدول رقم (22) يوضح العلاقة بين أسباب التنمر و صعوبة تكوين صداقات

نلاحظ أن 33,33%من التلاميذ الذين تنمروا عليهم بسبب المظهر الجسدي وجدوا صعوبة في تكوين صداقات ،و 55,56%بسبب المستوى المعيشي و 50%بسبب نقص مهارة الذكاء بسبب المعلم في جعل التلاميذ يجيدون صعوبة في تكوين صداقات بسبب الإساءة إليهم و السخرية منهم . و 66,67%بسبب المظهر الجسدي ،و 44,44%بسبب المستوى المعيشي ،و 50%من نقص مهارة الذكاء لم يجدوا صعوبة في تكوين صداقات ، حيث أن القيمة المحسوبة والتي تساوي 0,14 أصغر من القيمة المجدولة ذات الدلالة 5,99 عند درجة الحرية 02 ذات مستوى الدلالة 0,05 ، وهذا ما يدفعنا إلى رفض الفرض h1 ونقبل الفرض h0 أي لا توجد علاقة بين المتغيرين.

وصف التلاميذ تردد في إتخاد قراراتهم المصيرية

	نعم		لا		تكرار	نسبة	المحسوبة	المجدولة	درجة الحرية	مستوى الدلالة
	ت	ن	ت	ن	ت	ن	0,13	5,99	02	0,05
السخرية	07	50%	07	50%	14	100%				
إطلاق أسماء مثيرة للضحك	05	62,50%	03	37,50%	08	100%				
تنابز بالألقاب	03	42,86%	04	57,14%	07	100%				
المجموع	15	51,72%	14	48,28%	29	100%				

جدول رقم (23)يوضح نالعلاقة بين أنواع الشتائم و تردد في إتخاد القرارات المصيرية .

نلاحظ أن 50%من التلاميذ الذين سخروا منهم من طرف المعلم ،و 62,50%من التلاميذ أطلقو عليهم أسماء مثيرة للضحك ،و 42,86%تنابزو بالألقاب أصبحوا مترددين في إتخاد قراراتهم المصيرية. و 50% الذين سخرو منهم ،و 37,50%أطلق عليهم أسماء مثيرة للضحك ، و 57,14%تنابز بالألقاب لم يترددوا في إتخاد قراراتهم المصيرية، حيث أن القيمة المحسوبة والتي تساوي 0,13 أصغر من القيمة المجدولة ذات الدلالة 5,99 عند درجة الحرية 02 ذات مستوى الدلالة 0,05 ، وهذا ما يدفعنا إلى رفض الفرض h1 ونقبل الفرض h0 أي لا توجد علاقة بين المتغيرين.

- **نتائج الدراسة :**

- تعود أسباب العنف الرمزي الذي يمارسه المعلم على التلميذ سببه نقص مهارات الذكاء لديه .
- أغلب أنواع العنف الرمزي المطبق في المدارس هو السخرية .
- من أهم الآثار السلبية للعنف الرمزي المعرض له التلميذ هو إهتزاز مكانته الإجتماعية.
- العنف الرمزي يفقد التلاميذ الإحساس بالأمان الإجتماعي داخل المؤسسات التربوية .
- تنعدم قدرة تغييرالواقع عند التلاميذ المتعرضين للعنف الرمزي.
- لا يؤثر العنف على التلاميذ من ناحية العلاقات الإجتماعية .
- التلميذ المتعرض للعنف الرمزي غير قادر على مواجهة الآخرين و صعوبات الحياة.
- يصعب على التلاميذ المتعرضين للعنف أن يتخذوا قراراتهم بأنفسهم و هذا ما يعود إلى نقص ثقتهم بأنفسهم و إهتزاز صورة الذات لديهم .
- من أهم آثار العنف الرمزي التسرب المدرسي و تفضيل التسكع في الشوارع.

❖ **مناقشة الدراسة :**

الفرضية الأولى : من خلال المقابلة نلاحظ أن أغلبية التلاميذ يعانون من التنمر ،وكانت أغلب الأسباب التي تدعو إلى التنمر عليهم تتمثل في نقص مهارة الذكاء عند الذين يفتقدون بعضها أنهم في تأخر مقارنة بزملائهم وأنهم يسببون خلل داخل القسم من ناحية الالتحاق بالدروس يليها المستوى المعيشي للتلميذ بحيث يرى المعلم أن هناك فروقات بين تلاميذه حيث يعامل كل تلميذ حسب مستواه المعيشي يرجع هذا لسبب أنه يستطيع أخذ مصلحة من تلاميذه ذوي النفوذ وكانت مختلف أنواع العنف الرمزي الممارس ضدهم يتمحور حول السخرية و إطلاق أسماء مثيرة للضحك فيرى المعلم أنه بإمكانه تلطيف الجو داخل القسم و بعض المرح متجاوزا الأذى و الضرر الذي يتسبب في التلميذ مما أدى إلى إهتزاز مكانتهم الاجتماعية و فقدانهم للأمان الإجتماعي في بيئتهم التعليمية مما أدى إلى الرسوب المدرسي و أثر سلبا على حالتهم النفسية (الإكتئاب) ،و تعود إرتفاع نسبة التنمر على التلاميذ من قبل المعلم على أنه يرى نفسه في مركز السلطة و يستطيع ممارسة أي عدوان إتجاه التلميذ بسبب المركز الذي يمتلكه و يرى أنه له الأحقية بارتكاب هذا النوع من العنف ,مما يمكن القول أن الفرضية تحققت.

الفرضية الثانية : تبين أن للتلاميذ القدرة على تغيير الواقع و ذلك نتيجة نظرتهم الإيجابية للمستقبل وقوة إرادتهم في تغيير كل ما يحسسهم بالإحباط ، بينما هناك نسب متقاربة بين من يخافون من مواجهة الآخرين وبين من لا يخافون من مواجهة الآخرين ، في حين ترجع نسبة الخوف من مواجهة الآخرين بسبب أن التلميذ المتعرض للعنف الرمزي يصعب عليه أن يتعامل مع الآخرين بسبب رؤيته السطحية لذاته و تشكل بعض الهواجس كالخوف من مواجهة المشاكل و صعوبات في التعبير عن الذات و الأفكار ،فهو في صراع دائم مع نفسه ،كما نلاحظ أنه لا توجد صعوبة عند التلاميذ في تكوين صداقات ،مما يمكننا القول أن الفرضية لم تتحقق.

الفرضية الثالثة : تبين أن أغلب التلاميذ يشعرون بالتهميش من طرف المعلم عند تعرضهم للتنمر وذلك نتيجة إعتقادهم أن المعلم مصدر الأمن والقوة وبمثابة القدوة لديهم ،فعند إفتقادهم لإهتمام المعلم يرجع بالسلب على تلاميذه و مستقبلهم ، في حين يفضلون تمضيت معظم أوقاتهم بالتسكع في الشوارع بدل الذهاب إلى المدرسة بسبب إنعدام إحساسهم بالأمان الإجتماعي و الجو المدرسي الذي يحقق لهم الراحة و السكينة لتحقيق مستقبل أفضل لهم،بحيث يجدون صعوبة وتردد في إتخاذ قراراتهم المصيرية جراء ما يعانونه من تنمر داخل القسم ،مما يمكننا القول أن الفرضية تحققت.

تبين من خلال الجداول الموضحة أعلاه ومن خلال الفرضيات المطروحة في الدراسة أنه لا توجد علاقة بين متغيرات الدراسة وهذا راجع لصغر حجم العينة و عدم مصداقية الإجابة المقدمة .

- **خاتمة:**

إن موضوع ممارسة العنف الرمزي من قبل المعلمين و علاقته بمستقبل التلميذ ، موضوع في غاية الأهمية ،بحيث يعتبرظاهرة إجتماعية متفشية كثيرا ولابد من مراعاتها و أخذها في الحسبان حيث لها تأثيرات سلبية على سلوكات التلاميذ و على حياتهم و مستقبلهم .لأن التعليم هو عملية تشكلية تهدف الى بناء القدرات و تعزيز التنمية الشاملة لتلاميذ ، و من غير القابل للشك أن المعلم يلعب دورا حاسما في تحقيق هذه الاهداف. وإن إستخدام العنف الرمزي من قبل المعلمين يتعارض مع هذه المبادئ الأساسية، بدلا من أن يشجع المعلمون التلاميذ على التعلم و النمو ، قد يؤدي إستخدام العنف الرمزي إلى إحباطهم و تراجع تحصيلهم الأكاديمي . فينبغي على المعلمين أن يكونوا قدوة إيجابية و ملهمة للتلاميذ ، فهم مسؤولون عن توجيههم و تشجيعهم و دعمهم في مسيرتهم التعليمية إضافة إلى ضرورة تبنيهم أساليب تعليمية فعالة و تعزيز الثقة و التواصل الجيد مع التلاميذ ، إن تعزيز بيئة تعليمية آمنة و محفزة ، يمكن أن تساعد التلاميذ على تحقيق إمكانياتهم الكاملة.

❖ **المقترحات :**

1.توفير التدريبات و ورش العمل: يجب توفير التدريبات و ورش العمل لمعلمي المدارس بشأن آثار العنف الرمزي و كيفية التعامل مع التلاميذ بشكل إيجابي و محفز ،يمكن توفير هذه التدريبات من قبل الجهات المختصة في مجال التعليم و الصحة النفسية.

2.تشجيع الثقافة الإيجابية في المدارس : يجب تعزيز الثقافة الإيجابية و التفاعلية في المدارس ، حيث يتعامل المعلمون مع التلاميذ بأسلوب محترم و مشجع ، و يقدمون تعليما ملهما و داعما. يمكن تحقيق ذلك من خلال إنشاء برامج لتعزيز العلاقة الجيدة بين المعلمين و التلاميذ و تعزيز الإنتماء و المشاركة الإيجابية في الفصول الدراسية .

3.تعزيز التواصل الفعال : يجيب تشجيع التواصل الفعال بين المعلمين و أولياء الأمور بأي مخاوف قد تظهر تجاه سلوك التلاميذ أو تحصيلهم الدراسي . يمكن توفير وسائل التواصل المناسبة مثل : الإجتماعات الفردية أو النشرات الإخبارية لتعزيز التواصل و فهم إحتياجات التلاميذ.

- **قائمة المراجع:**
- **الكتب:**

-الخولي ,محمود سعيد .(2008). العنف المدرسي (الأسباب و سبل المواجهة).ط1.مكتبة الأنجلو المصرية .القاهرة .مصر.

-العواودة ,أمل سالم .(2016).العنف ضد المرأة العاملة في القطاع الصحي.دار اليازوري العلمية .

-سيد,سليمان عبد الرحمان .(2014).مناهج البحث .عالم الكتب.كلية التربية.جامعة عين الشمس.

-الحواراني,محمد عبد الكريم,(2008).النظرية المعاصرة في علم الإجتماع _التوازن التفاضلي صيغة توليفية بين الوظيفة و الصراع.جامعة اليرموك.الأردن.

- **المجلات:**

-مرزق,الظاهر."قراءة للعنف الرمزي".مجلة الحقائق للدراسات النفسية و الإجتماعية.العدد التاسع(ج 1),جامعة البليدة.

-العلوط,البتول.(2017)."تجليات العنف الرمزي الممارس على المعلم في ظل تطبيق المقاربة بالكفاءات.مجلة تاريخ العلوم.العدد العاشر.

-وشنان,حكيمة .(2017)."النظرية العلمية و علاقتها بالبحث العلمي البحث الإجتماعي نموذجا".مجلة آفاق للعلوم.جامعة سكيكدة.

-نقي,أحمد .(2021)."المقابلة:الماهية ,الأهمية,الأنواع".كلية الآداب واللغات .جامعة الجيلالي بخميس مليانة .الجزائر.

-بوصبيعات,حياة."العنف الرمزي في المجتمع الجزائري".مجلة الآفاق لعلم الإجتماع .جامعة البليدة.

المقالات:

-عبد الرحمان,أحمد .(2021)"مظاهر العنف وصوره",ج 1,كلية التربية,القاهرة.

-مصر,فاطمة الزهراء .(2018)"المعلم هو أعظم في الحياة".

-محمد,العوض التربوي.(2007)"النظريات الحديثة في علم الإجتماع التربوي_التفاعلية الرمزية والنظرية المعرفية ",مجموعة مواقع مداد.

- **مذكرات:**

-بركهام,منادي .(2019).العنف الرمزي في مرحلة التعليم المتوسط و علاقته بالتحصيل الدراسي.مذكرة لنيل شهادة الماستر,تخصص علم الإجتماع التربية,كلية العلوم الإنسانية و الإجتماعية ,جامعة محمد بوضياف ,مسيلة.

مواقع:

-بلوح,إبراهيم ,نظرية العنف الرمزي عند بيير بورديو ,كلية الآداب والعلوم الإنسانية ,القنيطرة:wattani.wordpress.com

-مولود ,زايد الطيب,(2021),أنواع العينات ,موقع مجتمع الدراسة:ejtema3e.com

-هدير,عزت.(2020),تنمر و تأثيره على التحصيل الدراسي على الطالب:https//www.almazeyd.com

الملاحق

دليل المقابلة

السلام عليكم أرجو من سيادتكم التعاون معي من أجل تحقيق هدف علمي و هو نيل شهادة الماستر بعد محاورتكم في إطار ظاهرة العنف الرمزي على التلاميذ ، فإن لم يكن لديكم مانع أطلب منكم بكل تواضع الإجابة عن أسئلتي بكل شفافية و حرية ، و أريد أن أؤكد لكم أن كل كلمة تدلونها ستكون في غاية السرية و إن هذا الحوار من ضمن البحث العلمي ، و سيمحى بعدها و أن معلوماتكم و هوياتكم لن تشارك أبدا ، إذا كنتم جاهزين دعونا نبدأ في عرض الأسئلة من فضلكم .

المحورالأول :

الجنس :

السن:

المحور الثاني:

1.هل تعاني من التنمر من طرف المعلم ؟ نعم / لا

2. ما هي الاسباب التي تجعل المعلم يسيئ إليك ؟ المظهر الجسدي –المستوى المعيشي –نقص مهارة الذكاء

3.هل تعرضت لنوع من الشتائم من قبل المعلم ؟ سخرية –إطلاق أسماء مثيرة للضحك –تنابز بالألقاب

4.هل شعرت بإهتزاز مكانتك الاجتماعية عند ممارسة العنف عليك من قبل معلمك ؟ نعم / لا

5.هل فقدت الأمان الإجتماعي عند تواجدك في بيئة تعليمية شديدة العدوانية ؟ نعم / لا

6-ما هي مخلفات التي واجهتها بعد الإساءة إليك من قبل أحد المعلمين ؟ الإكتئاب -التغيب عن المدرس

المحورالثالث:

1.بعد تعرضك للعنف اللفظي ، هل إنعدمت قدراتك على تغيير الواقع ؟ نعم / لا

2.هل عند مواجهتك للعنف من طرف المعلم إنتابك القلق من مواجهة الآخرين و الخوف من التحدث معهم؟ نعم

3.هل عانيت من تكوين صداقات و صعوبة في التعرف على الناس بعد تعرضك لهذا الإستهزاء و التقليل من شأن قيمتك ؟ نعم / لا

المحور الرابع:

-1هل قضيت معظم أوقاتك بالتسكع في الشوارع بذل ذهابك إلى المدرسة بعد تعرضك للتوبيخ الجارح من طرف ؟ نعم / لا.

-2هل تتردد في إتخاذ قراراتك مصيرية في حياتك بعد مواجهتك لسوء المعاملة اللفظية من قبل المعلمين ؟ نعم / لا